في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه
بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرأون ما لهم به من علم
الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كأنه يقال
ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وقوله

عشية لا تغني الرماح مكانها   ولا النبل الا المشرفي المصمم

وقول الفرزدق

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن   لنا خاطب الا السنان

وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم على تقدير تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء
متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى منه كما في
نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر

وما لي الا آل احمد شيعة   وما لي الا مذهب الحق مذهب

امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان
الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل فيه ثم
الابدال منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما
يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا

بدلا

بدلا بدله ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس
قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا
النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب
المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا
زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا
في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة
بين ما يختار نصبه على ابداله بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه
ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب
سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه
على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل ومع ما
يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي في اشتراط تقدم
المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ذكر على تقتضيه ظاهر قوله
ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان
حكم الاستثناء المفرغ فقال

وان يفرغ سابق الا لما   بعد يكن كما لو الا عدما

يعني وان تفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها
نبطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)